@ 135 @ (^ واختلاف الليل والنهار وما أنزل ا من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون (5) تلك آيات ا نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد ا وآياته يؤمنون (6) ويل لكل أفاك أثيم (7) يسمع آيات ا تتلى) * .

قوله تعالى : (^ واختلاف الليل والنهار) ومعنى الاختلاف وهو الزيادة والنقصان والمجيء والذهاب . .

وقوله : (^ وما أنزل ا من السماء من رزق) أي : المطر ، قال كعب الحبر : ينزل المطر وفيه البنت فيدخل في الأرض ثم يخرج منها . .

وقوله : (^ فأحيا به الأرض بعد موتها) قد ذكرنا . .

(^ وتصريف الرياح) معناه : مرة جنوبا ، ومرة شمالا ، ومرة رحمة ، ومرة عذابا . .

وقوله : (^ آيات لقوم يعقلون) أي : يعقلون الآيات ، وفي الخبر أن النبي قال : ' الريح من روح ا تأتي مرة بالعذاب ومرة بالرحمة ؛ فلا تسبوها ولكن إذا جاءت فسلوا ا خيرها ، واستعيذوا با من شرها ' . .

قوله تعالى : (^ تلك آيات ا نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد ا وآياته يؤمنون) أي : يصدقون ، وحقيقة المعنى أنهم إذا لم يؤمنوا بهذا الكتاب فبأي كتاب بعده يؤمنون ، ولا كتاب بعد هذا الكتاب . .

قوله تعالى : (^ ويل لكل أفاك أثيم) في التفسير أن الويل واد في جهنم يهوى الكافر فيه سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعره . وقوله : (^ لكل أفاك أثيم) أي : كذاب فاجر . .

قوله تعالى : (^ يسمع آيات ا تتلى عليه ثم يصر مستكبرا) أي : يصر على الكفر معرضا عن الحق إعراض المتكبرين ، والإصرار هو العقد على الشيء بالعزم